

## غريب الحديث لابن قتيبة

فإن لم يجد تمراً فماء فإن الماء طهور .  
قوله وضُمَّتة الصَّغِيرُ يريد أنَّهُ إذا بكى أضممت به والصُمَّتة والسُّكَّتة واحد  
وهو ما أُسْكِتَ به الصَّبي والمُصَمِّت الذي يُسكته قال الراجز لجَمَلِه [ من الرجز ]  
... إنَّكَ لا تَشْكُو إلى مُصَمِّتٍ ... فاصْبِرْ على الدَّاءِ الدَّويِّ أَوْ مُتٍ ... .  
وقال أوس بن حَجَرٍ [ من المنسرح ] ... وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها ... تُصمِّتُ  
بالماء تَوَلَّبا جَدِعا ... .  
الهِدْمُ الثوب الخلق وجمعه أَهْدَامُ والنَّواشِرُ عَصَبُ الذَّرَاعِ واحدتها نَاشِرَةٌ  
وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ وإنَّما نَعَرَى من الهُزَالِ .  
وقوله تُصمَّت بالماء أي تُسكَّت صَبِيحاً بها بالماء إذا بكى وتُعَلِّلُهُ لأنَّهُ ليس  
لها لَيِّنٌ وتُعَلِّلُ الصَّبيُّ مثل الصُمَّتة له وهو من التَّعَلِيلِ والتَّوَلَّبا ولَدُّ  
الحِمَارِ الصَّغِيرِ فاستعاره والجَدِعا السيء الغذاء المقطوع الرِّيِّ ومنه يقال جَدَّعَتْ  
أَنفَهُ أي قَطَّعَتْه